

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

اللغة: تعد اللغة أداة اتصال بين الناس، وتشير الدراسات السيكولوجية والتربوية بأن للغة أهمية في التأثير على نشاط الإنسان في العمل والجد واللهو، كما أن لها أهمية كبيرة في نقل المعارف والأفكار سواء أكان ذلك بطريقة منظمة أو غير منظمة، والمقصود بذلك التعليم الرسمي أو غير الرسمي أي الخبرة التي يكتسبها الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

كما أن اللغة نتاج لتطور الفكر الإنساني، حيث يرى بعض الباحثين في هذا المجال بأنها أداة من أدوات التفكير فهي تمده بالرموز وتحد له المفاهيم والمعاني، وتمكنه من أداء الأحكام وفقاً لعمليات التحليل والتعليل.<sup>١</sup>

اللغة العربية هي اللغة الثانية للمسلمين في إندونيسيا. المصطلح الثاني هو اللغة المكتسبة بعد اللغة الأم. كمسلمين، يجب أن نكون ملزمين بتعلم اللغة العربية، لأن اللغة العربية هي لغة العلم دينياً وعامة. يجب تعلم اللغة العربية لأنها لفهم وتفسير آيات القرآن والحديث وكذلك النصوص باللغة العربية.

في التعليم الإندونيسي، وخاصة المدارس الإسلامية، الرسمية أو غير الرسمية، تعد اللغة العربية واحدة من المواد الإلزامية التي يجب تعلمها وتدريسها. في هذه الدورة، يُطلب من الطلاب أن يكونوا قادرين ومهرة في استخدام اللغة، تحدثاً وكتابة. يتم تدريب هذه القدرات في عملية تدريس اللغة، ويتم تدريب هذه المهارات والقدرات في عملية تدريس اللغة.

---

<sup>١</sup> نبيل عبد الهادي، وخالد بسندي، وعبد العزيز أبو حشيش، *مهارات في اللغة والتفكير*، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،

في تدريس اللغة العربية، يُطلب منا أن نكون قادرين على إتقان أربع مهارات، وهي مهارة الكتابة ومهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة. يمكن اكتساب هذه المهارات اللغوية من خلال عملية التعلم. من المؤكد أن المهارات اللغوية الأربع مترابطة مع بعضها البعض. فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية وتعلمها، تحتل مهارات الاستماع مكانة مهمة.<sup>٢</sup>

الاستماع مهارة أساسية في تعليم اللغة العربية وتعلمها. ومن المعلوم أن الاستماع هو أول مهارة تعلّم وتكتسب، قبل الكلام والقراءة والكتابة.

يعد السمع من أهم الحواس عند الإنسان، فهو يتكلم به، ويتقدم به، ويتعلم به، وبه يصل إلى أعلى الدرجات، ولأهمية السمع في فهم الكلام قيل: "أساء سمعا فأساء إجابة"، وحاسة السمع لدى الإنسان ترتبط بتعلم الكلام، وهي الحاسة المهمة لتطور المدركات العقلية والفكرية ونموها، فضلا عن الحصول على المعلومات، ولذلك إذا فقد الطفل السمع بعد ولادته مباشرة فقد معه القدرة على نطق الكلام.

ونظراً لأهمية السمع ذكر في القرآن الكريم مقدماً على البصر في تسعة عشر موضعاً، نذكرها مرتبة حسب ترتيب السور في القرآن الكريم، قال الله تعالى:

١. حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (البقرة، آية: ٧)

٢. إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (النساء، آية: ٥٨)

٣. وَاللَّهُ يَسْمَعُ نَحْوَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (المجادلة، آية: ١)<sup>٣</sup>

الاستماع هو الخطوة الأولى التي يجب أن يتخذها شخص ما في تعلم لغة، إما لغة أجنبية أو لغة أم. الاستماع هو نشاط استماع يقوم به شخص ما للحصول على معنى مما سمع. الاستماع هو عملية الاستماع إلى الرموز المنطوقة مع الاهتمام الكامل والفهم

<sup>2</sup> Nuril Mufidah, dkk, *Ict For Arabic: A Blended Learning In Istima' II*, Jurnal Lisanuna, Vol. 8, No. 2, 2018, hal. 174-175.

<sup>٣</sup> نبيل عبد الهادي، وخالد بسندي، وعبد العزيز أبو حشيش، نفس المرجع نفسه، ص. ١٥٦.

والتقدير والتفسير للحصول على المعلومات والتقاط المحتوى وفهم معنى الاتصال الذي لا ينقله المتحدث من خلال اللغة المنطوقة. بحيث يتم تصنيف مهارات الاستماع على أنها مهارات لغوية تقديرية.<sup>٤</sup>

إن التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات في عصر العولمة الحالي لا يمكن تجنبه بعد الآن من تأثيره على عالم التعليم. تتطلب المطالب العالمية من عالم التعليم أن يتكيف دائمًا مع التطورات التكنولوجية مع الجهود المبذولة لتحسين جودة التعليم، وخاصة تعديل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعالم التعليم، وخاصة في عملية التعلم.

لقد أثر تطوير تكنولوجيا المعلومات على استخدام أنواع مختلفة من الوسائط، كأداة في عملية التعلم، لذلك من المتوقع أن يتمكن المعلمون من استخدام هذه الأدوات أو المعدات بفعالية وكفاءة في التعلم في الفصل الدراسي.<sup>٥</sup>

تحتل وسيلة التعلم نفسها مكانة مهمة كأحد مكونات نظام التعلم، لأن عملية التعلم هي عملية اتصال وتحدث في نظام.<sup>٦</sup> يجب أن يجذب استخدام الوسائط انتباه المعلمين في كل نشاط تعليمي. لذلك، يحتاج المعلمون إلى تعلم كيفية تحديد الوسائط التعلم من أجل تحقيق أهداف التعلم بشكل فعال في عملية التدريس والتعلم.

الوسائط الإعلام هي وسيلة لنشر المعلومات التربوية أو نشر الرسائل. قال Gerlach و Ely إن الوسائط الإعلام، المفهومة بشكل عام، هي أشخاص أو مواد أو أحداث تخلق الظروف التي تمكن الطلاب من اكتساب المعرفة والمهارات والمواقف.<sup>٧</sup> أحد تعريفات الوسيلة التعليمية التي تغطي بشعبية كبيرة هو الأدوات والأساليب والتقنيات المستخدمة لجعل التواصل والتفاعل بين المعلمين والطلاب أكثر فاعلية في عملية

<sup>4</sup> Ulin Nuha, *Ragam Metodologi & Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: DIVA Press, 2016), hal. 74.

<sup>5</sup> Hujair AH Sanaky, *Media Pembelajaran (Buku Pegangan Wajib Guru dan Dosen)*, (Yogyakarta: Penerbit Kaukaba, 2011), hal. 2.

<sup>6</sup> Daryanto, *Media Pembelajaran*, (Yogyakarta: Gava Media, 2010), hal. 7.

<sup>7</sup> Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, ( Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2007), hal. 3.

التدريس والتعلم في المدارس. وبالتالي، فإن الإعلام التربوي هو جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، وهو جانب يجب أن يتقنه كل معلم في القيام بوظائفه المهنية. نظرًا لأن هذا المجال قد تطور بهذه الطريقة بفضل التقدم في العلوم والتكنولوجيا بالإضافة إلى التغييرات في مواقف الناس، فقد تم تفسير هذا المجال على نطاق أوسع وله وظيفة أوسع، بحيث يكون له قيمة مهمة جدًا في عالم التعليم.<sup>8</sup>

في الواقع، لا تزال الوسائل التعلم مهمة في كثير من الأحيان لأسباب مختلفة، بما في ذلك: ضيق الوقت لإعداد التدريس، وصعوبة العثور على الوسائل الإعلام المناسبة، وعدم توفر الأموال وغيرها. هذا في الواقع لا يجب أن يحدث إذا كان كل معلم لديه بالفعل المعرفة والمهارات حول الوسائل الإعلام التعليمية.

في تعلم اللغة العربية بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين، وجدت العديد من المشكلات التي يواجهها المعلمون والطلاب. يختار المعلمون في تحديد الطريقة المناسبة لتوصيل المادة. هناك طلاب يشعرون بالملل من الطريقة المستخدمة لأنها أقل تشويقًا ورتابة. وهذا يجعل الطلاب أقل اهتمامًا وتحفيزًا لتعلم اللغة العربية ويصبح تعلم اللغة العربية غير فعال.

ومع هذه المشكلات حاول الباحثة تطبيق تعلم اللغة العربية باستخدام الوسيلة السمعية البصرية، وخاصة مهارات الاستماع. ومن المأمول أن يساعد استخدام الوسيلة السمعية البصرية المعلمين في نقل المواد من المتوقع أيضًا أن يؤدي ذلك إلى تحسين التدريس، والمساعدة في الدقة في عرض المواد التعليمية، وكذلك جعل المواد التعليمية أكثر وضوحًا، وأسهل للفهم، ويجعل من الممكن زيادة اهتمام الطلاب بالتعلم حتى يصبح التعلم فعالاً.

---

<sup>8</sup>Sapto Haryoko, *Efektivitas Pemanfaatan Media Audio-Visual Sebagai Alternatif Optimalisasi Model Pembelajaran*, Jurnal Edukasi Elektro, Vol. 5, No. 1, 2009, hal. 3-4.

بناءً على الوصف أعلاه، يهتم الباحثة بإجراء بحث بموضوع "فعالية استخدام الوسيلة السمعية البصرية (Audio-Visual) في تعليم مهارة الاستماع للصف التاسع بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين".

## ب. التحديد الإجرائي

يهدف التعريف العملي للمفهوم إلى تسهيل فهم العنوان أعلاه، ولتجنب سوء الفهم فيما يتعلق بالعنوان. ومن الضروري التعريف عملياً من العنوان أعلاه، أي على النحو التالي:

### ١. الفعالية

الفعالية هي مقياس يعبر عن مدى تحقيق الهدف (الكمية، والنوعية، والوقت)، والذي تم تحديد الهدف له مسبقاً.<sup>٩</sup> الفعالية هي إلى أي مدى يمكن تحقيق الهدف المخطط له، ويقال إن التعليم يكون فعالاً إذا كان بإمكانه إنتاج شيء متوقع.

الفعالية المقصودة في هذا البحث هو أن هناك فرقاً معنوياً بين نتائج تعليم لدى الطلبة الذين يستخدمون وسيلة التعليم السمعية البصرية والطلبة الذين لا يستخدمون وسيلة التعليم السمعية البصرية في تعليم مهارات الاستماع.

### ٢. الوسيلة السمعية البصرية

تعد الوسيلة السمعية البصرية هي وسيلة لتوزيع الرسائل من خلال الاستفادة من حاسي السمع والبصر. بشكل عام، تتمتع الوسيلة السمعية البصرية وفقاً لنظرية المخروط لتجربة Edgar Dale بفاعلية عالية من الوسيلة السمعية البصرية.<sup>١٠</sup> وفي هذا البحث، سيستخدم الباحثة الوسيلة السمعية البصرية على

<sup>٩</sup> Mohamad Syarif Sumantri, *Strategi Pembelajaran (Teori dan Praktik di Tingkat Pendidikan Dasar)*, (Depok: RajaGrafindo Persada, 2019), hal. 1.

<sup>١٠</sup> Sukiman, *Pengembangan Media Pembelajaran*, (Yogyakarta: Pedagogia, 2012), hal. 184.

شكل فيديو متحركة مدته حوالي ثلاثة دقائق. تضمن الفيديو محادثة بين طالبين بموضوع "نزول القرآن وفوائده للمسلمين".

### ٣. المهارة الاستماع

الاستماع فن من فنون اللغة العربية له مهارات كثيرة ويمكن تعليمها من خلال التدريب والممارسة، وهي علاقة وثيقة بمهارات اللغة الأخرى ويقوم الاستماع على عدد من المهارات والقدرات الفرعية أهمها التركيز والانتباه ومتابعة المتكلم والفهم الشامل لأهم الأفكار والمضامين الواردة في الرسائل المسموعة، وهي مهارة مهمة في العملية اللغوية وقد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث وذلك قبل اكتشاف الطباعة وبطبيعة الحال كانت الكتابة تأتي بعد سماع المادة الثقافية، ويمكن لنا أن نوضح مفهوم الاستماع على أنه فن يشتمل على عمليات معقدة يعطي فيها المستمع اهتماما خاصة وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه.<sup>١١</sup>

الاستماع هو عملية الاستماع إلى الرموز اللفظية باهتمام وفهم كاملين. الاستماع هو نشاط يتضمن الاستماع إلى المعنى الموجود في مادة المسموع.<sup>١٢</sup> يمكن الاستنتاج أن مهارات الاستماع هي قدرة الشخص على تمييز الأصوات، وفهم ما يسمعه، وتحليله، وتفسيره، وتقييمه. في هذا البحث، سيستخدم مواد مهارات الاستماع على شكل حوار ومفردات معدة بالفيديو.

<sup>١١</sup> عبد الرحمن الهاشمي وفائزة محمد العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع،

٢٠٠٤)، ص. ١٧.

<sup>١٢</sup> Muhammad Fathoni, 'Pembelajaran Maharah Istima', Jurnal Komunikasi dan Pendidikan Islam, Vol. 1, No. 1, 2018, hal. 201-202.

### ج. أسئلة البحث

بناءً على الوصف الموجود في خلفية البحث، فإن أسئلة البحث في هذا البحث هي هل استخدام الوسيلة السمعية البصرية (Audio-Visual) فعال في تعليم مهارة الاستماع للصف التاسع بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين؟

### د. أهداف البحث

وفقاً لأسئلة البحث التي تم ذكرها، فإن الأهداف من هذا البحث هي لمعرفة فعالية استخدام الوسيلة السمعية البصرية (Audio-Visual) في تعليم مهارة الاستماع للصف التاسع بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.

### هـ. أهمية البحث

#### ١. أهمية نظرية

يساهم هذا البحث في شكل معلومات حول الوسائل الإعلام التعليمية للآخرين. تطبق هذا البحث الوسيلة السمعية البصرية لتحسين الفهم في تعليم مهارات الاستماع، إلى جانب أن هذا البحث يمكن أن يثري نظرية الوسائل التعلم كخيار بديل لعرض المواد التعليمية لجعلها تبدو ممتعة.

#### ٢. أهمية عملية

#### أ) للطلاب

(١) يمكن أن تزيد من دافعية تعلم الطلاب وجاذبيتهم في دروس اللغة العربية.

(٢) من المؤمل أن يسهل على الطلاب فهم المادة العربية.

#### ب) للمدرسين و المدرسات

(١) زيادة إبداع المعلم في خلق تعلم ممتع.

(٢) يمكن أن تكون مدخلاً للمعلمين للمساعدة في التعلم في الفصل.

٣) يكون المعلمون أكثر تحفيزًا لتطبيق استراتيجيات والوسائل تعليمية أكثر تنوعًا.

ت) للمدرسة

١) كوسيلة لتحسين الوسائل التعلم الهادف في المدارس.

٢) تحسين جودة التعلم داخل الفصل.

ث) للباحثة

١) توفير المعرفة حول التعلم في الفصل، والتي ستصبح فيما بعد شرطًا لتصبح مدرّسًا.

توفير المعرفة حول اختيار وإعداد الوسائل التعلم المناسبة للتعلم الصفّي.

## و. الدراسات السابقة

ومن خلال البحوث التي أجراها الباحثة، هناك عدة دراسات سابقة تتعلق بأهم المشكلات في هذا البحث، منها:

١. البحث ستي ليلة المحمودة (٢٠١٦)، "فعالية استخدام الوسائل اللعبة" الاستماع والتفريق" في تعلم المهارات الخاصة لدى طلاب الصف مدرسة المتوسطة الإسلامية ملهى ورماني". يستخدم هذا البحث المنهج التجريبي مع نوع البحث الكمي. ما يشترك فيه هذا البحث مع البحث الذي سيجريه الباحثة هو أنه يستخدم نفس موضوعات البحث، أي طلاب الصف التاسع، ويستخدم أيضًا نفس نوع البحث والأساليب. وفي الوقت نفسه، ما يميز هذا البحث عن البحث الذي سيجريه الباحثة هو أن الموضوع والموقع والتركيز والوسائط المستخدمة ستكون مختلفة.

٢. البحث ستي عالية (٢٠١٧)، "فعالية استخدام الوسيلة السمعية البصرية في تعلم قواعد اللغة العربية في المدرسة المتوسطة PPMI السلام سوراكارتا الصف التاسع". هذا النوع من البحث هو بحث كمي مع نوع بحث تجريبي حقيقي مع نمط تصميم

التحكم في الاختبار اللاحق فقط. والتشابه بين هذا البحث والبحث الذي سيقوم به الباحثة هو أن الأشياء التي سيتم البحث عنها هي طلاب الصف التاسع ويتم استخدام نفس أساليب البحث والمناهج الدراسية. وفي الوقت نفسه، ما يميز هذا البحث عن البحث الذي سيجريه الباحثة هو أن موضوع البحث وموقع البحث مختلفان.

### ز. المسلمات الأساسية وفرضية البحث

هذا البحث هو بحث تجريبي أو كمي باستخدام بيانات العينة. يغطي هذا البحث استخدام الوسيلة السمعية البصرية في تعلم مهارة الاستماع للصف التاسع بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين. أما فرضية البحث التي تم أخذها في هذه البحث هي:

- فرضية البديلة ( $H_a$ ) : يتم استخدام الوسيلة السمعية البصرية في تعلم مهارة الاستماع للصف التاسع بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.
- فرضية الصفرية ( $H_o$ ) : لا يتم استخدام الوسيلة السمعية البصرية في تعلم مهارة الاستماع للصف التاسع بمدرسة الإخوان المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.

### ح. هيكل البحث

تنقسم في هذا البحث إلى خمسة فصول فيما يلي:

**الباب الأول**، يعني المقدمة. تحتوي على خلفية البحث، وتحديد الإجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة، والمسلمات الأساسية وفرضية البحث، وهيكل البحث.

**الباب الثاني**، يعني الإطار النظري. يحتوي على تعريف التعلم، وأهداف التعليم، وتعريف الوسيلة التعليمية، وتعريف الوسيلة السمعية البصرية، ومكانة الإعلام في التعليم،

وأهمية الوسيلة التعليمية، وتعريف مهارة الاستماع، وأهداف تعليم مهارة الإستماع، وخطوات استخدام الوسيلة السمعية البصرية.

**الباب الثالث،** يعني منهجية البحث. تحتوي على نوع البحث ومدخله، وتصميم البحث، ومجتمع البحث وعينته، وبيانات البحث، أساليب جمع البيانات، وتصميم القياسات، وأسلوب تحليل البيانات.

**الباب الرابع،** يعني تحليل البيانات وتحليلها. تحتوي على لحمة عن المدرسة للبحث، وتقديم البيانات، وتحليل البيانات وتفسيرها، ومناقشة البحث.

**الباب الخامس،** يعني الخاتمة. تحتوي على خلاصة البحث ومقترحات البحث.